فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد
الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا
نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى
وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة
آدمي فجعلوه بينهم حكما فقال قيسوا ما بين الارضين فالى اينتهما
كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته
ملائكة الرحمة متفق عليه وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية
الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية في الصحيح فاوحى الله
تعالى الى هذه ان تقربي وقال الى هذه ان تباعدي وقال قيسوا بصدره نحوها
وعن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه وكان قائد كعب
رضي الله عنه من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك رضي الله
عنه يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف
عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام
وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس
منها فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها

راحلتين

راحلتين قط حتى جمعتها في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كان تلك الغزوة فغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا واستقبل عددا كثيرا فجلا للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة
غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان
قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا اظن ان ذلك سيخفى
ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فاليها اصعر فتجهز رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معه
فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت
فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا
ثم غدوت فرجعت فلم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا
وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم
يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجل مغموصا عليه في
النفاق او رجل ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك
ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه
برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله
يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)